وماؤه ملح فعاد ابدا هو نعمان وماؤه طيب فطاب. وأتي بدلو من ماء زمزم
فمج فيه فصار اطيب من المسك. واعطى الحسن والحسين لسانه فمصاه وكانا
يبكيان عطشا فسكتا. وكان لام مالك عكة تهدي فيها للنبي صلى الله عليه وسلم
سمنا فامرها النبي صلى الله عليه وسلم ان لا تعصرها ثم دفعها اليها فاذا هي
مملوءة سمنا فياتيها بنوها يسالونها الادم وليس عندهم شيء فتعمد اليها
فتجد فيها سمنا فكانت تقيم ادمها حتى عصرتها. وكان يتفل في افواه
الصبيان المراضع فيجزيهم ريقه الى الليل. ومن ذلك بركة يده
فيما لمسه وغرسه لسلمان حين كاتبه مواليه على ثلاثمائة ودية يغرسها
لهم كلها تعلق وتطعم وعلى اربعين اوقية من ذهب فقام عليه السلام وغرسها
له بيده الا واحدة غرسها غيره فاخذت كلها الا تلك الواحدة فقلعها رسول
الله صلى الله عليه وسلم وردها فاخذت. وفي كتاب البزار فاطعم النخل من عامه
الا الواحدة فقلعها رسول الله صلى الله عليه وسلم وغرسها فاطعمت من عامها
واعطاه مثل بيضة الدجاجة من ذهب بعد ان ادارها على لسانه فوزن منها
لمواليه اربعين اوقية وبقي عنده مثل ما اعطاهم. وفي حديث حنش بن عقيل
سقاني رسول الله صلى الله عليه وسلم شربة من سويق شرب اولها وشربت آخرها
فما برحت اجد شبعها اذا جعت وريها اذا عطشت وبردها اذا ظمئت. واعطى
قتادة بن النعمان وصلى معه العشاء في ليلة مظلمة مطيرة عرجونا وقال
انطلق به فانه سيضيء لك من بين يديك عشرا ومن خلفك عشرا فاذا دخلت
بيتك فسترى سوادا فاضربه حتى يخرج فانه الشيطان فانطلق فاضاء له العرجون
حتى دخل بيته ووجد السواد فضربه حتى خرج. ومنها دفعه لعكاشة
جذل حطب وقال اضرب به حين انكسر سيفه يوم بدر فعاد في يده سيفا
صارما طويل القامة ابيض شديد المتن فقاتل به ثم لم يزل عنده يشهد به
المواقف الى ان استشهد في قتال اهل الردة وكان هذا السيف يسمى العون
ودفعه لعبد الله بن جحش يوم احد وقد ذهب سيفه عسيب نخل فرجع في

يده سيفا. ومنه بركته في درور الشياه الحوائل باللبن الكثير كقصة
شاة ام معبد واعنز معاوية بن ثور وشاة انس وغنم حليمة مرضعته
وشارفها وشاة عبد الله بن مسعود وكانت لم ينز عليها فحل وشاة
المقداد. ومن ذلك تزويده اصحابه سقاء ماء بعد ان اوكاه ودعا فيه
فلما حضرتهم الصلاة نزلوا فحلوه فاذا به لبن طيب وزبدة في فمه من رواية
حماد بن سلمة. ومسح على راس عمير بن سعد وبرك فمات وهو ابن ثمانين
فما شاب. وروي مثل هذه القصة عن غير واحد منهم السائب بن يزيد و
مدلوك. وكان يوجد لعتبة بن فرقد طيب يغلب طيب نسائه لان رسول
الله صلى الله عليه وسلم مسح بيده على بطنه وظهره. وسلت الدم عن وجه
عائذ بن عمرو وكان جرح يوم حنين ودعا له فكانت له غرة كغرة الفرس.
ومسح على راس قيس بن زيد الجذامي ودعا له فهلك ابن مائة سنة وراسه ابيض
وموضع كف النبي صلى الله عليه وسلم وما مرت يده عليه من شعره اسود فكان
يدعى الاغر. وروي مثل هذه الحكاية لعمرو بن ثعلبة الجهني. ومسح وجه
آخر فما زال على وجهه نور. ومسح وجه قتادة بن ملحان فكان لوجهه
بريق حتى كان ينظر في وجهه كما ينظر في المراة. ووضع يده على راس
حنظلة بن حذيم وبرك عليه فكان حنظلة يؤتى بالرجل قد ورم وجهه
والشاة قد ورم ضرعها فيوضع على موضع كف النبي صلى الله عليه وسلم فيذهب
الورم. ونضح في وجه زينب بنت ام سلمة نضحة من ماء فما يعرف كان
في وجه امراة من الجمال ما بها. ومسح على راس صبي به عاهة فبرا واستوى
شعره. وعلى غير واحد من الصبيان المرضى والمجانين فبرؤوا. واتاه رجل به
ادرة فامره ان ينضحها بماء من عين مج فيها ففعل فبرا. وعن طاوس
لم يؤت النبي صلى الله عليه وسلم باحد به مس فصك في صدره الا ذهب. المس الجنون
ومج في دلو من بئر ثم صب فيها ففاح منها ريح المسك. واخذ قبضة من
تراب يوم حنين ورمى بها في وجوه الكفار وقال شاهت الوجوه فانصرفوا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1